أقنعة العلاقة الإيرانية الفلسطينية

محمد حامد الجحدلي

لم تكن حقيقة العلاقة الإيرانية الفلسطينية ، ومنذ مجيء ثورتها إلاّ مجرد فسيفساء اكتست بالطائفية العرقية ، حاول ساسة إيران تسويقها ، ضنًّا منهم باستغفال الرأي العام الفلسطيني ، وبعض المغفلين والغوغائيين في الشارع العربي ، لظروف استثنائية تمر بها الأمة العربية ، رخصت فيها كرامة الشرفاء من أبنائها ، وأزهقت الكثير من دماء الأبرياء ، هذا ما استطاعت إيران فعله ، وحاولت وسائل إعلامه تمريره ، ليس في غفلة من بعض قيادات عقلاء الأمة العربية ، التي دافعت بشجاعة عن قضيتها الأولى ، القضية الفلسطينية التي ارتوت أرضها المقدسة ، بدماء وأرواح الشهداء العرب ، ولا زالت تقف ببسالة دفاعا عن هذه القضية ، ولم يكن في تاريخ النضال الفلسطيني العربي ، ما يذكر لإيران من قريب أو بعيد ، أي دور سياسي أو عسكري أو دعما ماديا أو معنويا. سواء ما قبل أو بعد الثورة تحت جلباب الإسلام ، الذي تدعيه وهي منه نقيض، إذا أخذنا في الاعتبار أن مبادئ ثورتها الديماجوجية ، ولدت ولادة قيصرية عارية لأبوة غير شرعية ، وأحلام بعيدة عن معطيات وأدبيات العصر وعلاقة حسن الجوار ، إذْ بَنَتْ أهم استراتيجياتها على تصدير ثورتها المُعاقة ، لرؤية سيكولوجية شعوبية تتكئ على زمن الطائفية المذهبية.

على ضوء هذا السياق يمكننا الخروج بنتائج سلبية ، واكبت تلك الثورة وأسقطت اقنعتها ، إلى جانب تَنَبُّؤ عدد من خبراء السياسية بفشلها وسقوطها ، وهي لا زالت بكرا وفي طور مراحلها الأولى ، كونها لم تتجاوز عقد ولادتها الرابع ، مقارنة بتاريخ الثورات التي نجحت في دول أوروبية ، عطفا على الأهداف السامية والحضارية لتلك الدول ، وفي بلورة نظريات حديثة عجزت الثورة الإيرانية عن مجاراتها. وإنما بقي دورها الرئيس في خلق الصراعات الأيدلوجية ، وإثارة النزعة العدائية بين شعوب المنطقة ، بعيدا عن أي دور في الجوانب الإنسانية ، وهو ما أدى لتعميق جراح القضية الفلسطينية ، والذهاب لما هو أبعد من ذلك ، حيث الانقسام الذي حدث مؤخرا بين رفاق السلاح الواحد ، الأمر الذي أضر بأطول قضية على مرَّ التاريخ.

فهل يستطيع القادة الفلسطينيين توحيد مواقفهم السياسية ، والالتفاف حول قيادة موحدة تتفق عليها معظم الفصائل الفلسطينية ، رأفة بأجيال الشباب القادم التي يقف له العالم ، تقديرا واحتراما لصمودهم أمام كل وسائل القمع الإسرائيلي وألوان التعذيب ، التي طالما هتفت لها إيران للتصدي ، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الأعزل ، إنما ما استطاعت إيران تحقيقه استثمارها للخلافات العربية ، ليكون دورها الأوحد خلق المزيد من الدسائس بين القيادات الفلسطينية ورفاق النضال.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي

jadl@albiladdaily.com

كاريكاتير أعجبني

الكنز الحقيقي

بتول جمال التركي

كان هناك رجل يصطاد السمك وهو جالس على ضفة النهر قبل بزوغ الفجر في الظلام ليحضر أدواته وينتظر بزوغ الفجر وحركة السمك ..وفي شدة الظلام الحالك امتدت يده إلى كيس كان ملقى بجانبه لا يعرف ما فيه ولا يوجد أحد بجانبه فأخذه وادخل يده فيه فإذا فيه أحجار فأصبح يلقي بها الواحد تلو الآخر في النهر ليسلي نفسه بانتظار بزوغ الفجر وعندما بزغ الفجر رأى آخر حجر في الكيس فنظر إليه ودهش وأصابته رعدة ندم لم يشعر فيها طوال حياته ..إنه حجر كريم نفيس من الألماس فجن جنونه كيف رمى بالبقية في النهر وأصبح يندب حظه التعيس وتسرعه برمي الأحجار في النهر .. ولكن على الأقل بقي بين يديه حجر واحد أفضل من لاشيء .. هذه القصة تقول لنا إن الظلمة التي تنتشر في كيان الإنسان لحظة غفلته عن نور الله وقبل أن تشرق شمس نوره الإيماني يفقد جواهر كثيرة كثيرة جدا وحياتنا ووقتها ثمين جدا جدا وكنز دفين ولم يفعل الإنسان شيء سوى التخلص منه الوقت هو الثروة فلا نضيعه بالتسلية ونندم في آخر المشوار :(ياليتني قدمت لحياتي) الحياة ليست كومة من الأحجار فالحياة كنز مخبوء بداخلنا اكتشفه من اكتشفه وجهله من جهله فضمن هذا الجسد الذي يتكون من لحم ودم وعظام يتواجد بداخله روح خالدة أبدية وهي شعلة النور التي تدل على طريق الله .....ومهما كانت خسارتنا حتى لو تبقى لنا من الحياة ولو حجر واحد فلا زال بالإمكان إنقاذ ما تبقى وباب السماء مفتوح في السحر لكل نادم ومستغفر ولم يفوت الوقت ولا زال هناك أمل :(قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا) مازال الطريق مفتوحا وهذه فرصة تستحق أن نلحق بها .

إن العالم يتغير .. حفيدي الجديد

زين امين

اسمحوا لي ان ازف اليكم خبرا سعيدا يخصني .. ويخص عائلتي ..ويهم المجتمع...لقد وصل حفيدي الجديد الي ارض الحياة وخرج الطبيب وهنأ والده بسلامة الوصول ..وقال لنا .. الحمد لله الام والجنين بألف خير .. وتعانقنا وارتسمت علامات الرضا والسعادة على وجوهنا وحمدنا المولي عز وجل بما انعمه علينا من فضله.

لقد كانت رحلة الحياة طويلة ومضنية للام.. مريحة للجنين ..استغرقت تسعة اشهر . ولكنها رحلة لا يدرك الجنين فيها شيئا بعقله الواعي .. بل يعلم بعقله الباطن انه يعيش الحرية بكامل معانيها انه يتحرك ..ويتمتم ..ويركل .. ويضحك ويحلم .. ويسمع .. يختار الوضع الذي يناسبه ..ويأكل ويشرب .. غذاءا ..نقيا وصحيا .. انها رحلة حياة يكتنفها نقيضان .. الظلام ..والحرية ..

وركضنا خلف المرضات الي غرفة الحضانة ..وهناك وضعوه في صندوق زجاجي بعد غسله بماء الدنيا لاول مرة في حياته ..واخذنا ننظر اليه ونراقبه ونأخذ له الصور التذكارية من كل الجوانب والأوضاع .. والاطراف ..وقالت احداهن بصوت عال ..خذوا له صورة وهو عار ؟ بدون ملابس .. وللاسف ولاول وهلة واول لحظة لوصوله سلبناه اعظم ما يملك .. حريته ..

عزيزي القارئ ..هل يرضيك ان نأخذ لك صورا تذكارية وانت عار ..وفي مثل تلك الاوضاع .. وماذا سيكون رد فعلك؟.

ووقفت خلف الزجاج الحاجز انظر اليه واتمعن حركاته وسكناته ..وتذكرت قول بعض الاصدقاء عندما كنا نتحدث قبل ايام عن مصير ابنائنا واحفادنا وماذا ينتظرهم في خضم الاوضاع السياسية المرعبة .. والاحوال الاقتصادية المتردية .. والحياة الاجتماعية المتناقضة .. وقالوا ..الله يعينهم.. ويقصدون ابناءنا واحفادنا ..

ولكن في تلك اللحظة وانا اشاهد القادم الجديد .. خاطبته بتقنيات التيليباثي.. (التخاطب العقلي) وقلت له ..يا بني .. انني سعيد انك قادم في هذا الزمن .. بالرغم مما اراه من قتل..وتدمير ..وخداع ومعاناة ..وامراض ..وتلوث ..وفساد ..الخ ..فانت الوحيد القادر علي تخليص كوكبنا من هذه العاهات .. امامك طريق ملئ بالفرص ..والثروات ..والابداعات والاختراعات .. يكفيك ..انك ببلوغك سن الخامسة ستري نقله او طفرة حضارية علي كوكب الارض ..قوامها اربعة عوامل رئيسية وهي ..الطاقة.. والاتصالات .. والمواصلات .. واعادة اكتشاف الدماغ البشري ..وطريقة عمله ..واعادة برمجته وشحنه بقدرات خارقة للاكتشاف والتحليل والابداع... تلك العوامل الاربعة ستغير الحياة علي الارض بشكل غير مسبوق.

واقول ايضا ..لحفيدي وجيله القادم انتم محظوظون ..فالآفاق والاكوان مفتوحة امامكم .. واذا استعصت الامور عليكم ..ووجدتم البحر امامكم مسدود وعليه شبوك .. والجبال من خلفكم صامدة شامخة تعيق بناء مساكنكم .. وتحتكم آبار المياه الآسنه .. وتنتظرون الايام والليالي كي تحصلوا علي قطرة ماء .. ولا تجدون سريرا في مستشفي .. وتعليمكم متخلف لا يخاطب العقول ..وينبذ العلم ..وارضكم قاحلة من الورود والزهور والجمال .. ونصف مجتمعكم محرومون من الحياة الطبيعية.. ووجدتم حالكم كما هو عليه حالنا الآن.

فلا تعتقدوا انكم تقرأون كتاب تاريخ لا والف لا .. نحن اجدنا واتقنا صناعة التاريخ وحافظنا عليه من اجلكم. وابقينا الحياة كما هي عليه منذ القرون الوسطي وجعلنا اوطاننا متحفا للماضي .. محميا ومفتوحا ..كي تعرفوا اننا نعتز باصالتنا وتاريخنا ..وان المستقبل لا يعني لنا شيئا لاننا امة جعلت لنفسها خصوصية ..وانها غير كل امم الكون.

اقول لكم لا تيأسوا .. فنحن جيل ارتضى ان يعيش علي الماضي ..ويتغزل فيه .. ونناجيه ..ونتأسي به ..ونسينا انه لدينا اجيال قادمة ستحاكمنا ..وستقتص منا .. وتنبذنا وتلفظنا .. لانه جيل يعيش مع العالم .. ويتأثر به ويؤثر فيه وان لديهم العلم والمعرفة والقدرة والابداع والريادة واولا واخيرا الارادة الحرة المسؤلة .. ويدركون ان عليهم صناعة المستقبل ..علي هذا الكوكب ..او علي الكواكب الاخري .. و .... ان العالم يتغير.

أين نجد العالم الرابع ؟

أشرف أبوخصيوان

لقد "استُعمل تعبيرُ العالم الثالث لأول مرة سنة ١٩٥٢ في مقالة صَدرتْ للاقتصادي والسكاني الفرنسي ألفريد سوفيه في إشارة إلى الدول التي لا تنتمي إلى مجموعة "الدول الغربية" (أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأستراليا واليابان وجنوب إفريقيا) ولا إلى مجموعة الدول الشيوعية (الإتحاد السوفياتي والصين وأوروبا الشرقية)" ، .

فأين نجدُ العالم الرابعَ بعد أن تعرفنا على العالم الثالث الذي لا تنميةٌ ولا اقتصادٌ فيه ويعيشُ فقرًا وحروبا والنمو السكاني يفوقُ النموَ الاقتصادي بعشرات السنوات وخيرُ مثال على ذلك بعض الدول العربية ومَن جاورها.

بعد مغادرة العالم الأزرق ولو مؤقتا أيقنتُ أنّ مجتمعَنا العربيّ والفلسطيني تحديدا يعيشُ في موجة "العالم الرابع" بعد أن زاد روادُ مستعمرة الفيس بوك على الأرض، وأصبح الفيس بوك في كلّ بيت وكل شارع.

ليس قرارا صعبا ولا مستحيلا أن تتخلى عن العالم الأزرق " الفيس بوك " بين ليلة وضحاها، فلا تفكرْ كثيرا في إغلاق صفحتك الشخصية لمدة أسبوع أو عشرة أيام، و تنالَ قسطا مَن الراحة النفسية والجسدية، فما عليك إلا أن تعطلَ الحسابَ وتنظر إلى الواقع بعيونك لا بعيون الأف المتابعين والحالمين والناشرين والناشطين من أرجاء المعمورة.

قد تتغيرُ التعبيراتُ السلبيةُ من وقت لآخر ومن بلد لآخر ولكنْ أن تتطورَ تلكَ السلبيات في المجتمعات العربية مع تطور وسائل الاتصال والتقدم التكنولوجي فهذه غريبةُ الأطوار على مجتمعات تتحدثُ بلسان واحد ولها عقيدةٌ وقرآنٌ واحد، فبعد الثورة الصناعية والزراعية والنفسية في أوروبا وأميركا ظهرت ثوراتُ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والفلك والأقمار الصناعية والثورةُ النوويةُ والطاقةُ الشمسية وغيرها ، وقف العالم العربيُّ وغيرُه أمام متغير صفحات الفيس بوك وهي تخترقُ جدرانَ منازلهم وتستعبدُ أفكارَهم وتطرحُهم جليسي الفراش يشحدون اللايكات والمنشنات ويبرزون التعليقات الساخرة ويجرون المرفوعَ من الكلام ويرفعون المنصوبَ، في سباق حميم بَين روادِ الفيس بوك مليءٍ بالتحليلاتً والتخمينات والتاويلات فحجمُ المعلوماتَ المطروحة علَى الصفحة لا يتعدى كونه رفضاً واستنكاراً من جانب وتعبيراً عن حالة من الغضب من جانبٍ آخر وربما يصلُ الأمرُ إليَّ حدِّ الشتمِ والسبِّ في بعض الأحيان، وما نستطيعَ فعلة إنَ أثار موقَف ما حفيظتنا هو إطلاق هشتاق نصب جام غضبنا الافتراضي من خلف شاشات الكمبيوتر ويبقى الوضع على الأرض كما هو ولن يتغير ولن يتبدل.

لقد ساهم الفيس بوك وغيرُه من مواقع التواصل الافتراضي في تعميق الجراحَ بين النَاس فالاختلاف عبرَ صفحات الفيس بوكَ فكريا وسياسيا ينطبقُ علىَ أرض الواقع فالخصومُ فيسبوكيون وواقعيون فيَ نفس الوقت، ولن يُكتبَ للمجتمعات العربية الَتطورُ والاستفادةُ من وسائل التَواصل الاجتماعي في ظل حالة الغطرسَة الفكريَة التي نعيشُها، وندافعُ عنها بشرَاسة حتى إنْ أخطأ أحدُنا في مفاهيم الدينَ أو الشعر أو الأدب فلا رحمةٌ عليه ويخرجُ عليهَ أتباعُ الفيس بوك من الفيسبوكيون وينزلون علية أشدَّ أنواع العذاب ويعقدون له جلسات المحاكم ويَنصبونَ له المشانقَ ويدعونَ إلى القصَاص منه لأنه فكرَ خارجَ إطار الجدرانِ وخزَانِ المرض الذي نعيشُ فيه، إن مستَوى تفكيرُنا أصبح عقيما لدرجة أننا تعودنا على الرائحة النتنة ولم نستطعْ التمييزَ بينها وبين الرائحة الطبيعية لأن عقولنا ترفضُ التحررَ من مَقدراتها التي تسوقُ لنا الأفكارَ عبر أنابيبِ المصالحِ الخاصة بها.

متى سيستطيعُ الإنسانُ العربيُّ التحررَ كما المجتمعات الغربية، ثوراتٌ عربية انطلقت من بوابة العالمَ الرابع ووسائل التواصل الاجتماعي وصَلت بمَجتمعاتها إلي استبدال شخصيات الحكم وبقاء الأنظمة الحاكمة دون تغيير فلا يوجدُ هناك ما يدعو إلي تبني ثورات جديدةً في العالمَ العربيَ تكونُ مبينة على مواقع التواصل الافتراضي، لأن مقوماتها عَلى الأرضَ فارغة المضمون ولا مستَقبل لها ولا كَيانٌ اقتصادي يدعمُ أفكارَها،ولا قيادةٌ حكيمةٌ توجّه بنات أفكارها إلي الطريق السليم.

في بعض هذا المكانَ فقط بالإمكان أن تجدَ العالم الرابعَ سكانَه من الفقراءَ المدقعين الحالمين بعيش كريم، من خريجين وعاطلين عن العمَل و ممَّن عانوا قسوةَ الظلم والقهر الاجتَماعي والمجتمعي، من ضحَايا الأنظمَة السياسية الفاشية التي لا يُعدُ الوطنُ من وجهة نظرَها بأنه الدجاجةُ التي تبيضُ ذهبا، هنا تجدُ الآلافَ من سكانِ العالم الرابع في تلك البيئة التي يسعى فيها الشبابُ الي الحصولَ على قوت يومهم من حبة ترامادول أو سيجارة حشيش لتنسيَهم أن لهم حقوقاً وعليهم واجبات، في هذه البلدة الظالم أهلها تجدُ نصفَ سكانِ العالم الرابعَ لا يملكون طوقا للنجاة من نار الأنظمة الاقتصادية التي تُغني الغنيَ وتُفقرُ الفقيرَ،على قارعة طريق التحرر الوطني عجوزٌ شمطاءَ تجلسُ وتحملُ عصا الكترونية مربوط بها جهاز أيفون تحاولُ أن تلتقط صورةَ بانوراما بطريقة "السيلفي" ، وتقنعُنا بأن هذه طريقةٌ جديدةٌ في النضال ضد الاحتلال وضد الظلم فعهدُ الرصاص والبارود قد انتهى، الآن باتت خطَط الحرب والهجوم والدفاع الكترونية فيسبوكية بالإمكانَ أن تحررَ البلادُ من الظلم والظلام بشعار على الفيس بوك، أو تغريدة على تويتر، إنها عجوزٌ شمطاء لا نملك دهاءَها السياسي ولا ديكتاتوريتَها عندما تغضبُ فإنها تأكلُ أولادَها هذه العجوزُ ليس القارةَ الأوروبية بل ثورةُ الفيسبوكيون في العالم الرابع التي لن تكونَ كباقي ثورات العالم فهي ثورة فارغة من الهدف والمضمون.

ثانية لو سمحت!

يوسف اليوسف

ثانية لو سمحت.. كثيراً ما نقولها أو تُقال لنا لتقريب فجوة الانتظار بيننا وبين الشخص الذي نتعامل معه أو الذي يتعامل معنا سواء في بيع أو شراء أو حديث ونحوه .. فكم ترى مقدار الثانية هذه التي كثرت على ألسنتنا ؟! هذا بخلاف عبارة دقيقة أو لحظة لو سمحت .. ولكن دعنا الآن في هذه الثانية ..

أيها القارئ الكريم :

الفيمتو ثانية (Femtosecond) عبارة عن مليون مليار (كوادرليون) جزء من الثانية أي (عشرة مرفوعة للقوة -١٥) أما النسبة بين الثانية والفيمتو ثانية فهي كالنسبة بين الثانية و٣٢ مليون سنة... ويبدو أنك عزيزي القارئ تشاركني الذهول الفكري والصداع الذي حصل لي من مجرد تخيل هذه الأرقام المذهلة ..ولكن هناك كتاب للعالم (زويل) بعنوان عصر العلم وكان من أكثر المبيعات في العالم حيث ساهم في تقريب المفهوم الحقيقي لهذا الاختراع ..علاوة على أنه يوضح لنا أهمية الوقت والزمن في حياة الانسان ليتمكن من استثماره لصالح البشرية.

ويتلخص استخدام الفيمتو ثانية لهذا العالم في إبتكار نظام تصوير يرصد حركة الجزيئات عند تكوينها وعند تكوين روابط كيميائية بين بعضها ببعض والوحدة الزمنية التي تلتقط فيها هذه الصورة هي الفيمتو ثانية، حيث أمكن تصوير ما يحدث خلال التفاعلات الكيميائية .. وهو ما كان مستحيلا في السابق لكون أن هذه التفاعلات تحدث بسرعة فائقة ، وفي حالة تسليط الضوء عليها يسبب الضوء تشتت الإلكترونات فلا يمكن تصوير حالة تفكك الروابط بين المركبات أو إعادة ترابطها معا ..

ولكن بفضل الله تعالى تمكن العالم أحمد زويل (يرحمه الله) وقت ذاك من تسليط أشعة الليزر على تلك التفاعلات وتصويرها بكاميرات دقيقة تمكنت من التقاط ما يحدث فعلا في جزء من مليون مليار جزء من الثانية. ولم يكتف العالم (زويل) بذلك التطور الهائل الذي أحدثه في السفر عبر الزمن والفيمتو ثانية .. بل قام بإدخال الميكروسكوب رباعي الأبعاد، الأمر الذي يعني ،إدخل البعد الرابع للزمن في المجهر الإلكتروني.

وختاما عزيزي القارئ :

ثانية لو سمحت !!.. أو مليون مليار (كوادرليون) جزء من الثانية - لو سمحت!! . فهل عرفت كم من الزمن والوقت الذي يتوفر لنا .. وفقنا الله لاستثماره حتى لا يذهب هدرا .. وبالله التوفيق،،،

ymyousif@saudiairlines.com

الأقصى أمانة في أعناقكم

عمر حلمي الغول

إسوة بكل ابناء الشعب الفلسطيني، لا يرغب بالموت، يريد الحياة، والعيش الكريم في مدينته ووسط عائلته وأهله وأقرانه في حي سلوان المقدسي. لكن دولة التطهير العرقي الاسرائيلية واجهزة امنها المجرمة ترفض خياره. وعملت بكل الوسائل والسبل لدفعه دفعا نحو خيار الدفاع عن الذات بالوسيلة، التي إعتقد انها اللغة الكفيلة للرد على وحشيتهم وفجورهم وارهابهم.

الشهيد مصباح ابو صبيح (٣٩ عاما) لم يعد قادرا على تحمل انتهاكات وجرائم جهاز "الشين بيت" الاسرائيلي. كفرْ بحالة الصمت او بتعبير آخر، الاستسلام لمشيئة الجلاد الاسرائيلي. في لقائه مع موقع "معا" ، اي قبل ٢٤ ساعة او اقل من تنفيذ عمليته الفدائية ضد مركز قيادة الشرطة في الشيخ جراح، قال : "القدس في هذه الايام تهود بشكل كبير، وتتعرض لهجمة غير مسبوقة من سلطات الاحتلال.." وتابع "إحنا عايشين بسجن، خلال إسبوع واحد اعتقلت ٥ مرات. وكانت إعتقالات لعدة ساعات او ايام، تلاعبت المخابرات امام القاضي في آخر إعتقال حيث قرر إبعادي عن القدس القديمة، لكنهم أصروا على إبعادي عن كامل القدس الشرقية." وكان "اسد القدس والاقصى" ، كما كانوا يلقبونه اقرانه، قد قضى في سجون الاحتلال الاسرائيلي ٣٩ شهرا بشكل متقطع، إضافة لاعتقالات متتالية وقصيرة لايام واسابيع بتهمة "الدفاع عن الاقصى" . بمعنى اوضح، ان جهاز الامن الاسرائيلي حوّل حياة الشهيد مصباح إلى جحيم. رغم انه قد لا يكون الأكثر تعرضا للملاحقة والتنكيل والاعتقال. إلاّ انه ضاق ذرعا بالتصعيد الهمجي الاسرائيلي العنصري، الذي إستهدف تفريغ المدينة المقدسة من اهلها الفلسطينيين العرب عبر عمليات التطهير العرقي المختلفة: التهويد والمصادرة للارض والاستيلاء على المنازل والعقارات والمقابر وسحب الهويات، والتغيير الهيكلي العمراني والثقافي والديني للعاصمة الفلسطينية القدس، وفرض التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الاقصى، وطرد وإبعاد المرابطين من النساء والرجال منه بذرائع وحجج واهية ... إلخ من الانتهاكات الخطيرة، مما حدا بأسد الاقصى بتنفيذ عملية فدائية في نفس الوقت، الذي كان أعلن فيه لـ"معا" انه سيذهب في العاشرة صباحا لتسليم نفسه إلى سجن الرملة، وفق قرار جهاز الامن الاسرائيلي، لاسيما وانهم هددوه بتحويله للاعتقال الاداري، ان لم يسلم نفسه صباح الاحد. كانت النتيجة مقتل اثنين وإصابة تسعة من الاسرائيليين بينهم فلسطيني من الخليل، وبعد المطاردة تم سقوط المناضل المقدسي شهيدا على ثرى القدس العاصمة، التي كان يعشق. وأوصى الجميع من الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين وكل محبي القدس بحمايتها والحفاظ على هويتها الفلسطينية العربية. وكتب قبل اقل من ٢٤ ساعة على موقعه في الفيسبوك معبرا عن حبه العميق للمسجد الاقصى المبارك ولمدينته، مدينتنا جميعا، قائلا: "كم اشتاق لعشقي، لحبي. كم اشتاق وكنت اتمنى لو آخر ما أراه واقبله وأسجد على ثراه. أقبل ترابك وأصلي فيك. ولكن هو الظلم، وهم الظالمين. لن اشتاق لاحد كاشتياقي إليك، لن احب أحدا كحبي إياك، رغم سجونهم وحقدهم وجبروتهم وطغيانهم. قالوا (اجهزة الامن الاسرائيلية) ٤ اشهر سجن لحبي اياك، قلت والله قليل فعمري وحياتي وكل مالي فداه. إن لم استطع الوصول اليك بجسدي فروحي وقلبي وعيوني ما فارقتك وما تركتك وما نسيتك. الحب الاكبر والعشق الابدي حتى الممات .. الاقصى أمانة في اعناقكم فلا تتركوه وحيدا."